

المجلة الأدبية

مجلة أدبية علمية نائية

(تصدر مرتين في الشهر)

الجزء العشرين - السنة الأولى

مصر في ١٥ يناير سنة ١٩٠٠ الموافق ١٤ رمضان المبارك سنة ١٣١٧

أصول التربية

(لخضة الكاتب الاديب موسى أفندي يوسف في قبلياس)

(لبن)

يحسن بي يامعشر الادباء قبلما أشرع في التكلم عن التربية وأدابها ان
أذكركم بمالابناء من المنزلة الرفيعة والاعزاز العظيم في عيون والديهم
بحيث اذا اتضحت لكم معزة البنين هان عليكم ان تنظروا الى التربية بعين
التعظيم والاعبار

يحب الوالد ولده أعز شيء له في هذا الحياة الدنيا ويقول ان الذهب
الاصفر لا يعادل شعرة من شعره ولا الفضة البيضاء توازي قلامة من
ظفره أعز من الياقوت والمرجان وأثمن من اللؤلؤ والدرر اليتيمة لا ارزاق
تفضل عليه ولا املاك يرغب فيها أكثر منه وانما هو الكنز الثمين الذي
يشتره الوالد بحاله وماله وصحته وعافيته ولا يكون خاسراً منبوعاً . كم من
والد نراه يبذل كل أصفر وهاج وأبيض وضاح ليخلص ولده من نكبة
بادهته أو تهلكة داهيته وكم من والد نراه يبيع ارزاقه واملاكه بالبخس
الاثنان حتى ينجي ولده من مرض ألم به فأذاقه أصعب الؤجاع والآلام
وكم من والد نراها تشق ثوبها وتمزق قلبها وتود بفرط الرضى ووافر
السرور ان تجرع كأس المنون عوضاً عنه فلذة كبدها الذي أخفته عن
أبصارها ظلمات القبور

وليس والدون الادميون فقط ينشفون بمحبة أولادهم ويتهاكمون
في انقاذهم من يوائق الايام وعثرات الالمالي وانما المخلوقات الحية جميعاً سواء
كانت من الحيوانات الكاسرة أم من المهرامات السافلة أم الحشرات الدميمة
فانها تقضي شطراً طويلاً من الزمن تعولها بفرط التعب وتظهر لها محبة
مجنبة غريبة تحير الالباب وتدهش الابصار . ألا ترى ان الطائر اذا أخذت
فراخه من عشه يحوم عليك متلهفاً مفتاحاً ويدنو منك غير خائف من
بأسك ولا مرتاع من شدة مراسك ليختطف فرخه من بين يديك ويرجم
الى عشه غانماً مسروراً أليس ذلك كله من مظاهر المحبة الوالدية واذا
قتلت اجراء بعض الحيوانات البرية ألا ترى بعينيك انها تهجم عليك لتأخذ
باتار بقلب أشد من الحديد واقسى من الفولاذ غير جازعة من رصاص

البنادق ولا هيابة من شدة القوى وصلابة الشوى أليس ذلك كله من دواعي
الحبة الغريزية الا يدل ذلك على ان الاولاد لهم قيمة عظيمة عند والديهم
وانهم يشترون بالكنوز النفيسة ويفدون بالنفوس الثمينة

البنون والبنات من أعظم البركات التي ينعم بها الله على الانسان فانهم
شرف ونفخر له في أول زمانه وكثر وذخر في أخريات أيامه وهم سند وعضد
يوم تراحم البلايا ومعوقة وماء ديوم تفاقم الرزايا قال النبي داود في مزاميره
هوذا البنون ميراث من عند الرب ثمرة البطن أجرة كسهم بيد جبار
هكذا ابنة الشبية طوبى للذي ملأ جعبته منهم

وقد كان القدماء يحسبون ان النساء العواقر لا يلدن أولاداً الا لان
لعنة الالهة قد انسكبت عليهن وقد كان هؤلاء يلازمن بيوتهن ولا يخرجن
الى الشوارع الا وهن مبرقعات محجبات ليتخلصن من سهام الاهانات
والتعميرات ويكفيهن على ذلك شاهداً ما جاء في كتب الاقدمين السالفين
عن العواقر كيف ان حياتهن كانت شديدة المرارة يقضين أيامهن في الصلاة
والصوم لعل الاقدار ترزقهن أولاداً فيتخلصن من معرة التمييز وتبته اللوم
والنساء قديماً وحديثاً اذا مضى عليهن بعد زواجهن سنة أو سنتان ولم
يرزقن أولاداً كانت تغتم شمس النهار في عيونهن وينقطع في قلوبهن حمل
الآمال واذا ذاك يذرن للالهة النذور الكثيرة ويقربون لهما الضحايا
الثمينة ويمسدن الفقراء والمعوزين بالمواهب الملقاة وهذه النذور ما كانت
شائسة عند البرابرة وعباد الاوثان في الايام النابرة وانما هي من عوائد
العصاري أيضاً في هذه الايام وهذه الاديرة والكفائس عندهم قد فتحت
بوابها لاقتبل نذور العواقر من كل صوب كل ذلك دليل بين على رغبة

الاباء في الدين وعلى مالهم في قلوبهم من المعزة والتلـيل ومن كان يقول
انه لا يحب البنين ولا يرغب في البنات فهو اما جاد صلد لا ينتج ولا يثمر
وكاذب منافق يتكلم بما لا يعلم ويهرف بما لا يعرف

واذا كان للابناء عند الاباء أهمية واعتبار بهم هذا المقدار فكـم ينبغي على
هؤلاء ان يفرغوا وسعهم ويبدلوا مجيـدوهم في تربيتهم التربية الحسنة على
مناهج الآداب الصحيحة وسبل الفضائل السديدة حتى يكونوا في
مستقبل حياتهم رجالا افضل ينفعون بسيرتهم وأعمالهم القريب والبعيد
وكم يقتضي لهم ان يتجهوا امامهم كل سبيل يهديهم الى مناهل الخير ومصادر
البركات وان يتدبروا كل وسيلة توصلهم في مستقبلهم ان يرتقوا الى أشرف
الوظائف والاعمال ويرتقوا الى اسـمى القامات وكم يحسن بالكتابة المحبين
ان يسـيروا بجياد أفلامهم في ميادين التربية الابوية حتى يأتوا الوالدين بما
ينفعهم في تربية أولادهم وبالخطباء المطلقين ان يرفعوا أصواتهم من على المنابر
حتى يدوي صداها في الخانقـين مبينين فيها أهمية التربية وآتين دليـلها بالشروح
الطويلة والتفاصيل الجزيلة وكم يجدر بالواعظين الاتقياء ان يجهروا بأصواتهم
على مسامع الحاضرين ان التربية واجبة على الاباء ديناً وشرعاً وأدباً

الولد الذي يتربى حسباً يجب وينبغي يكون بركة لوالده الى الابد
وأما الذي يساء في تربيته فلا يرى منه والده سوى الهم والنكد والنـم والسـكد
ولا يغرب عن علمكم أيها الاباء ان الناس متناقضو المذاهب مختلفو
المشارب من جهة التربية ولا واحد منهم يوافق الآخر في طرق اقلـيم
والتهذيب فـما يستحسنه هذا يستهجنه ذاك وما يحبه ذاك يكرهه هذا
وهكذا فاني لما طالعت كتب الاقدمين والمحدثين في تربية وأدبها

وشاهدت بعيني وسمعت باذني كيف تربية البنين في هذه الايام رأيت ان
السواد الاكبر من الناس يجولون آداب التربية تمام الجول ولا يعرفون
حلالها من حرامها ولا غتها من سنيها ولهذا السبب فاني قد أخذت
الآن على نفسي ان أبين بعض أعلات أولئك الاقوام متكلماً على الموضوع
من الوجه السلي لان من اظهر الغلط اظهر الصحيح أيضاً وبضدها تبين
الاشياء

(١) رأيت به عني ان بعض النساء (وخصوصاً المتفرجات) حينما
يلدن أولاد لا يكفن نفوسهن مشمة ارضاعهم وانما يسلمنهم الى مرضعات
مستأجرات ليفعلن بهم كيف يشاءن ولا يباليين ان كانت المرضعات
صحيحات الجسم خاليات من الامراض الويلة والعلل الممدية - هذه
سنة ما أنزل الله بها من سلطان ولا يعلم بها عقل انسان لانها تدل على
قساوة قلب لا يظهرها حيوان أعجم ولا تبديها النساء المتوحشات في مجاهل
أفريقيا

(٢) وعلمت علم اليقين ان بعض النساء لا يسمحن لأطفالهن ان
يتمتعوا بنور الشمس البهيج ولا ان يتنشقوا النسيم العليل وانما يحجبهم في
الاسرة والاقطة مفرزين مدللين غير عالمات ان ذلك الذر وذلك الدلال
في زمن الصغر سيمر بهم الى الضعف والانحلال في زمن الكبر . عرض
ابنك في صغره للمشقات العسيرة والانتاب الزهيدة الطفيفة فتراه بعدئذ
وجلاً باسلاً لا يرهب ان لو افح الحر تذيب جسمه الضليع ولا نوافح القرآن
تجده مابه من قوة اشباب وشجاعة طرجال وذلك بعين ظاهر لا يحتاج
الى الزيادة في البرهان

(٣) ووجدت ان أكثر الولدين حين يبلغ أولادهم زمن الادراك
 يبذلون لديهم كل رخيص وغال في سبيل تلقينهم العلوم والفنون ويجهدون
 غاية الجهد في تحويل قواهم وتوجيه أميالهم و غائبهم الى احترام الصنائع
 المختلفة واكتساب لدرام الفراسة غاضين أبصارهم عن تعليمهم ميادى الخير
 وتثقيفهم على سنن الفضيلة حاسبين ان الفضيلة والاداب لا دخل لها في
 تقدم الانسان وارتقائه في هذه الحياة فهذا ذنب لا ينفرد ولا ملطه من أكبر
 العلطات ينبغي عليهم ان يجنبوها لان الانسان بهما وعى من العلوم القديمة
 والحديثة وتفنن بسائر الفنون الجميلة وهو عار من الفضيلة وبعيد عن الاداب
 فعلمه يحسب عاراً عليه وقلمائت الناس بمعاملته وتميل الى مجاملته وانما
 يهربون منه «هرب السليم في المريض الاجرب» ومهما تعاظم غناه
 وازدادت دراهمه ودنانيره وكان خالياً من كنوز الفضل وجواهر النقي
 فهو مذموم ممقوت لا يجديده غناه الا ذماً وشتماً ولا تكسبه دراهمه
 الا عاراً وشاراً

الانسان بأدبه يتسم غارب المجد والغنى ويحرز لنفسه المقامات العالية
 في أندية الفضل والاعتبار وبقلة أدبه أيضاً يسفل الى دركات الامتهان
 ويتجرع في حماة الهوان فالجاهل الاديب خير من الفيلسوف الكافر والفقيه
 المهذب أشرف من غني بلا أدب «ومن كان عديم المدارك العقلية وقليل
 المعرفة والثروة ولكنه أديب عاقل فهو ذو نفوذ وسطوة في كل مقام
 أقام به ولا يستشك أحد من معاشرته ومكاملته وانما الجميع يعلو لونه عن
 طيبة خاطر ويتغربون منجذبين اليه بمسا فطر عليه من رمد الطباع وحلاوة الشامل
 البقية تأتي

الترامواي في مصر

لقد انتهي الى استحسان بعض الادبيات لمقاتلي الانتقادية (ربيع ساعه
على ظنف بالموسكى) فجرائي استحسنهم الى طرق هذا الباب ودعوة
السيدة التي كانت معي على الظنف ان تركب واياي احدى العربات الكهربية
التي تخطر في شوارع مصر تقريباً لابناءها والتي تتحرك بقوة التيار
الكهربائي المتصل الى عجلاتها بواسطة الاسلاك الممتدة فوقها .

تفضلي ياسيدتي فها الترامواي قادم نحونا بسرعة والسائق يقرع جرسه
بشدة ارفعى مظلتك مثلي اشارة للسائق قف ياسائق قف
..... كرر » .. هافداقتربت من العربية وجاوزتنا فاسرعي ياسيدتي الخطي
اليها قبل أن يعزف زميله بانفير فيتركنا في محلنا ويسيره واياك ان تدخل
الى القسم المخصص بالحريم لانه ضيق جداً ومنفصل عن باقي اقسام العربية
بالواح خشبية لا تبعد عن أنف الجالسة تجاهها سوى بضعة قراريط خصوصاً
وان غايقتنا من ركوب الترامواي في هذه المرة هي استطلاع أحوال الاس
والتفكك بما سنسمه من أحداثهم أراك واقفة على درجة العربية
مترددة كأنك قد تضايقت من الدخان المتصاعد من السيجارات المصرية والسيجار
الافرنجي فلا بأس فاصمدى واسمدى لتحمل أشياء كثيرة ربما تكرهينها
من مجالسنا لان الترامواي أو الطرمباي كما تسميها العامة هي كالقمر الاخير
الابدي الذي يجمع بين الرفيع والوضيع والعالم والجاهل والحجيد والحامل
أف لقد راينا هؤلاء الجنود الانكليز بالدخان المنبث من سيجارهم فما
أقبح رائحة السيجار الافرنجي خفي ما عليك فقد لاحظ هؤلاء
الجنود تضايقتنا وعمدوا الى ابطال التدخين فشكراً لا داهم التي خفقت عنا

مؤنة تكليفهم لمقاطعة لنتهم هذه ... قد عرفت النذر فانظري من الصاعد
 الينا هو شاب حسن اللباس طويل القامة لابسا بعة مستطيلة تلمع في
 نور الشمس وفي يده لوحدة عصاته اللطيفة وفي الأخرى محفظة (شاته)
 يظهر انه شديد الاهتمام بها كأنه يريد جلب أنظار جميع الناس اليها فن هو
 ياترى ... أخاه دكتوراً لأنني سمعت أحد الحضور يسلم عليه بالدكتوريه
 . لكن آه من هذه الشاته فن لي بائعة رائحة رائحة تنفذ جلدنا لترينا ما فيها
 بل من لي بقوة تمكنتي من استنطاق آله لا أعلم منه سر تنقذا من . واضعها
 لتظل أسيرة تلك الشاته كل مرة يخرج بها الدكتور . من خارج بيته وأعرف
 منها عملاً اذا كانت لها وظيفة أخرى عداءن وظيفة الإيهام بكافة
 صاحبها من الطب في أعين الناس ... ولكن أديرى سحرك لاجالين في المذمة
 وراءنا واصني لهذا المتكلم الضخم الجثة والذي يظهر من لهجته انه يتصور
 نفسه على منبر الخطابة . أظن انه يتكلم عن تأثير حرب الترانسفال على
 تجارة العالم أجمع وبالاخص على تجارة مصر حيث قد ارتفعت أسعار كل
 البضائع لوقوف حركة معامل انكاثرا عن الشغل وتطوع العملة في الجندية
 ولكن ما باله يمزج كلامه العربي السوري بعبارات افرنيسية وانكليزية
 وعربي مصري الخ فان هذا المزيج لينقص بالحقيقة من تأثير كلامه على
 نفوس سامعيه الذين كانوا ربما يعيرونه جانب الاصغاء التام لو وحد اللغة
 واللهجة ها هو قد انتقل من التجارة وأخذ يتكلم عن سياسة انكاثرا
 وعظمتها وقدرتها وغناها فهو على ما يظهر من المتكاثرين ولكن هل نسي
 مقالاً قداماً من أن عظمتها هذه لم تغنها فيلا في حربها مع هذه الامة القوية
 النشيطة ولم تلها الانتصار عليها منذ ابتداء حربها الى الآن فيالله من الغرض

الاعمي ولكن دعي خطيننا يتم حديثه وانظري لهذه القادمة الالابة على
 آخر زي باريزي تأمل كيف انها تدور كأنها قطعة واحدة خيفة ان يختل
 ننام يافتها المرتفعة حتى اذنيها ثم انتبهي لها انها تريد ايها منا بأنها جبلت من
 غير طينتنا فهي تخاطب انها اللابس لباس الجنود (الهاليندرس) بالقاظ انكليزيه
 دون أن تحسن لفظها ولا تركيبها فهي غير قادرة على ما يظهر ان تفهم الرد
 عن قصدها لان جهله هذه اللغة ظاهر وضح رغمًا عن تلبسه بلباس بعض
 أبناءها فيالله من المتكلمين ضد طباعهم انظري الى هذه القادمة بأثوابها
 السفرية اظنها سائحة اقرنجية يظهر من استعداداتها الكثيرة ولبسها وقبعها انها
 تقصد بلاد بعيدة... كلا لا اظنك مصيبة فقد خرجت من احدى هذه البيوت
 وكملت السكوميدياري بالعربية الفصحى ثم اسمي هي تسأل أحد الجلوس
 عن ميعاد قيام قطار المطريه المثل هذه الرحلة البعيدة استعدت هذا
 الاستعداد العظيم ها شيخ العرب يقصد الترامواي وقد أشار للسائق
 بالوقوف ولكن ما بال الترامواي لم يقف أبل مستخدموه وهم أعراب
 لا يخفان بالعربي مثلهم ومن هذا يا ترى لذي تجاسر على ركوب
 الترامواي على سرعته ... هو المقتش ... قد راجع قائمة السكوميدياري
 ودقق فيها ... هو يطالب التذاكر ويقابل أعدها انظري كم هو متأدب
 مع الناس ... كلا انتظري وصوله الى ذلك الصعيدي المسكين اسمي .
 ها هو ينتوره بفلاظة لابطائه عن تقديم تذكركه وذلك يتقرب اليه بكلمة
 « معليش ياخواجه » الدارجه في مصر ولكن كفاناما اهدناد الآن وللنزل
 فهل لم تقتني بعد ان الترامواي الذي يتخذونه دليلا على تقدم مصر لم
 يكن الا دليلا على تقدم الاجني فيها

﴿ تابع الرضاعة ﴾

اللبن الفاسد

قد يتغير تركيب اللبن أحياناً فتكثر مواده الغذائية او تقل عن نسبتها الاعتيادية او يكون فيه مواد غريبة مضرّة بصحة الرضيع كالقيح (المدّه) مثلاً (اللبن الفقير) واعني به اللبن الذي تقل فيه المواد الغذائية لايفي بالغرض المطلوب منه وهو تغذية الرضيع الذي اذا أصيب لبن رضاعه بالفقر يتعرض للموت جوعاً او على الاقل لان يصاب بامراض المعدة اذا كان يكثر من امتصاص ذلك اللبن ليحصل على المقدار الكافي من الغذاء لانه حينئذ يضطر لابتلاع كمية كبيرة من ذلك اللبن الفقير فتتمدد معدته ويتأتى له من ذلك ضعف وعسر في الهضم وهو لم يزل في فجر حياته

(اللبن الغني) واعني به اللبن الذي تكثر فيه المواد الغذائية لايتخلو من الاضرار لان الرضيع الذي يمتصه يتعرض للتخمم والتيء وقبض المعدة او اسهالها ويصاب أيضاً بالطفرات الجلدية اللبنة التي بواسطتها تخرج المواد التعفننية التي توجد بها كثرة تلك المواد الغذائية في دم الرضيع

(اللبن المشوب بالقيح) لا يتقيح اللبن الا متى وجد التهاب في الاقنية اللبنة التي تنقل اللبن من الغدد التي تفرزه الى الحلمة وذلك الالتهاب قد يكون بداية لظهور الحراج في الثدي. وعلى كل فعند ظهور القيح في اللبن يقتضي إيقاف الارضاع حالاً لانه يؤثر في صحة الرضيع تأثيراً سيئاً

(المعالجة) يعالج فقر اللبن باطعام المرضع طعاماً كثير الغذاء والزامها باتخاذ الوسائل الهيجينية مسكناً وملبساً ونزهة وراحة فاذا لم يحسن اللبن بعد ذلك تكون المرضع على الغالب مصابة بالامراض الاليفافية فيقتضي

ابعاد الرضيع عنها أما اذا كان الفقر مؤقتاً فيعالج بان يسقى الطفل كمية من اللبن البقري في فترات الرضاعة
ويعالج غناء اللبن بتقليل غذاء الموضع وتجريعهما كمية من مذوب السكر
بعد الاكل وتقليل الرضاعة وابعاد فتراتهما

شذرات

كرم سيدة من آل روتشيلد

ليت روتشيلد يد بيضاء على المدينة فلا يمضي يوم الا ونسمع عنهم
ما ثراً تذكر فتشكر فن مستشفيات يؤسسونها ومن بيوت علم يبتنونها
ومن دور للعجزة يشيدونها ومطاعم للجبايع يفتحونها ومن احسانات
يوزعون ومساعدات يهبون واذ كفاء في المدارس يشقون ومخترعين بأموالهم
يسينون وقد أنبأنا الاخبار الاخيرة ان المرحومة "بارونة شارلوت زوجة
البارون ناثانيل دي روتشيلد قد أدعت ان يقسم من تركتها خط وافر
للمشروعات الخيرية ومن جملة ما أوقفت في سبيل البر مبلغاً من المال لا يقل
ربعه السنوي عن المشرين الف فرنك تنفق لمساعدة العميان والمقعدين
من أرباب الفنون الجميلة الذين تؤخرهم عاهاتهم عن تحصيل معاشهم بفنهم
فبمثلها فليقتد المقتدون .

كيف تعمر البلاد وتتقدم الشعوب

من أكبر دلائل "عمران بل ومن أكبر وسائل التقدم نفقات شعب
مالى تخليد ذكر من أحسن من أبائه عملاً لان الشعب الذي يعترف بفضل
افراده يشدد هم المجتهدين منهم ويكثر عدد الساعين فيهم ليلغوا مبعث

الأكرام الذي ناله غيرهم من أرباب الفضل . ودلينا على ذلك كثرة
وجرد الأفراد الأفاضل في الشعب الفرنسي لأن هذا الشعب لا يتوانى
قط في تقديم الأكرام والاحترام لأرباب الفضل من أفراد مهملات
مركزهم وكانت وظائفهم وطبقتهم المدنية في حياتهم قد بلغنا مؤخرًا
أنه قد أقيم تمثال صرمري بديع الصنعة في لاون من أعمال مقاطعة أيسن
لثلاثة رجال هم جول ديوردو ولويس بوليت وليروا الذين حكم عليهم
البروسيون بالاعدام في أثناء حرب ١٨٧٠ وكان الثلاثة المذكورون من
معلمي المدارس الابتدائية

(بيمارستان المعتهوات في فلادلفيا)

في فيلادلفيا بيمارستان مخصوص بالمعتهوات ومختلات الشعور وهن
يشغلن فيه بآدق الاشغال اليدوية كالنظير والرفو ونحوها وتباع الاشياء
التي يملن بها ثمن كثير . ولله در الاميركان كيف انهم يحاولون الاستفادة
من كل قوى افرادهم بحيث انهم لا يضيعون حتى اوقات المجانين

لغافو السجائر بمصر

تكلمنا في العدد الماضي عن هذا الحزب الجديد الذي اتحد وقام
يطالب بتجار التبغ وأرباب معامل السجائر الكبيرة بحقوقه المضمومة وتزويد
الآن قراءنا الكرام علماً بأن رجال هذا الحزب يبلغون الالف عدداً وهم من
أهم ومواطن ولغات مختلفة وكلهم أصحاب عائلات لا مورد رزق لها غير
حرفتهم هذا فاتفق هؤلاء العملة مع تباين نحلهم وملاهم واصلهم . وثباتهم على

الاعتصاب رغماً عن احتياجهم الشديد الى العمل يرجح كون جانب الحق معهم سيما وأرباب المعامل وتجار الدخان يهولون على أولئك العملة بمقدرتهم المالية . والعائلة تمني انصراف هذا الاعتصاب على لوجه الاحسن وفي الوقت الاقرب رحمة بالعائلات

الطبيب والساعاتي والمهندس

قد شبه البعض الطبيب بالساعاتي خطأ نعم ان وجه "شبه بينهما هو ان كليهما مكلف بتصليح آلة مختلفة ولكنه شبه بعيد كبعد المادة الصماء عن الجسم الحي لان الانسان ليسه بالآلة الجامدة التي لا تتابع سوى للحركة الميكانيكية وتركيب جسمه ادق بما لا يقاس من تركيب الساعة . هما كانت متقنة ودقيقة لان الاجزاء التي يتركب منها الجسم الانساني هي كثيرة جداً وهي تطيع للارادة الشخصية أكثر مما تطيع لنواميس الحركات الميكانيكية وعدا عن ذلك ففي امكان الساعاتي استبدال اي دولاب او لولب او زمبلك من دقائق الساعة بمثله اذا رأى عدم موافقة ذلك الدولاب او اللولب اه الزمبلك لباقي الدقائق التي في الساعة الموكول أمر اصلاحها اليه على حين ان الطبيب لا يجوز له بل لا يمكنه ان يعمل مثل ذلك فالأوفق تشبيه الطبيب بالمهندس لان كلا منهما مكلف باصلاح بناء يخشى عليه من الخراب دون ان يسمح له مهده

فاذا كان الانسان يجتهد في انتقاء المهندس الأكثر خبرة والامع اطلاعاً فكم يجب عليه ان يجتهد في انتقاء الطبيب الأكثر علماً والامع ممارسة وان يطلب منه المعرفة قبل ان يطلب منه الزخرفة

بذائع شعرية

البداوة

(بقلم الكاتب البليغ والشاعر المجيد نقولا اندي حداد بمصر)

صررت برقع إيت لي عنده مغنى
 وقد ضربت فيه الخيام وطنبت
 ومن حولها تكسو المروج خماثل
 ربيع بهي حاكها وهو جاعل
 بحار من التبت النضير تخوضها
 موج اذا هب النسيم كأنه
 وقد سدلت شمس الصباح ذبولها
 هناك غلام لاعب في ربابه
 ومن ههنا يبدو قطع من المعى
 وفي دكة رهط المشايخ حافل
 ودار حديث الجود والفضل بينهم
 وقد قنعوا من عيشهم ببسيطة
 فكل مقام مخضب أهل بهم
 فهم آمنون الجذب ان حل فيهم
 وليسوا يسامون الملل لانهم
 ولا قط ناءوا تحت عبء مديدة
 ولا اتحروا ان ضاق في الامر ذرعهم
 يطيب به عيش الاحباء والسكنى
 تحدر فيها كل جارية حسنا
 كبسط لانعام الاحبة يفرشنا
 سداها الثرى الاثرى ولحمتها المزنا
 خراف ونوق ماخرات بها سفنا
 يداعب فلكا لانماجا ولا هجنا
 تعري من الظلما وتكسو الحمى حسنا
 يغازل ليلايه وينشد لها لحنا
 ينمازن ينحاز الظباء اليهنا
 فذا يرضع الغليون ذا يشرب البنا
 فأنوا على الطائي وقد مدحوا معنا
 وقد آثروا معه التذلل والظعنا
 وأي فلاة اكلاّت لحم مغنى
 شمالا مضوا حالا الى البقعة اليمنى
 يجوبون مع أهلهم السهل والحزنا
 ولا كرهوا عيشا اذا دهرهم أخنى
 وليس سوى قيس بليلاه قد حنا

بحرية الآداب لم يطلقوا الهوى
ولا قيدوا في اللبس تبعاً «لمردة»
ولا نهموا في الأكل وهو ملون
ولا رشفوا كأس الطلي في مآدب
يطعمون أحكام الضمائر والنهي
يموتون في طوع المروءة والوفا
ويقتنون في إكرام جار ولو عدا
ويرعون عهد الود ما طال عهده
جزاء الخنى الاتدام في حكم شرعهم
وما خالفوا حكم الطبيعة ساعة
وليس فجور يوهن العقل والذهن
تؤدي إلى ضنك الجسوم بلا معنى
فوافقهم الادواء ماث أو مثني
على أن ضرع الشاة عن تلك قد أنثي
وطببهم قانون آدابهم سنا
ويحيون أن حاد بفضلهم غنا
ونفخهم اقراء ضيف ولو ضنا
وما أظهروا يوماً بفضلهم منا
فليسوا بطيقتون الحيانة والغنا
فكان بسيط العيش طبعاً لهم أهنا

وله أيضاً

الحضارة

ملأت مصحف الهوى آياتي
ودعاني العشاق فيه زعيماً
وتبوأ عرشه دون غيري
أنا سلطان في الغرام ولكن
لي في الخيف مهجة هي رهن
طالعات من الحدور شمساً
لابسات أطالس الحسن فاعجب
وانجالت في علومه بيناتي
أذ توالى في مصره معجزاتي
ناشراً فوق آله راياتي
أنا عبد الجمال حتى المات
بين أيدي رهط من الظليات
في بروج من البها دارات
لشموس باطلس طالعات

يترنح من سلافة شنج
 حاملات دلا على كل صب
 عن قسي الاجفان كل فؤاد
 بين الحاظهن والقلب معنى
 يتجارين في سباق دلال
 لاعبات بقلب كل عميد
 سائلات نضارة كذن يجري
 طائرات لطافة صرن لولا
 قد تمايزن بالشمائل والحس
 ماترى ظلمة البراقع أجات
 واتخذن «الذوال» اذ شفعما
 «الذوال» المرقوط في وجنة الحـ
 يالهن ملائكا قد تجسد
 وتجنحن «بالبايرين» حتى
 واكتفاء بنور شمس الخيا
 حاجيات بها ضيا كل شمس
 هن في الارض فتنة وسلام
 انا في جهن احيا ولو حل
 انا اهوى القدر الشيق ولو لم
 اقصر اللوم يا عدول فاني
 قضب بان تميس في السمات
 برماح قامت من القمامات
 راميات باسهم اللحظات
 معرب عنه منطق الغدات
 بالصحي ما أرشق الحركات
 صاعدات فيه ومنحدرات
 من من الثوب جري من القرات
 لبسن الكشيف في السموات
 من وفقن الاوانس السالفات
 لها شعوس الجباه والوجنات؟
 تحته من بدائع خالبات
 بناء مثل الكلفات للنيرات
 ن بجسم المحاسن الزاهرات
 صرن أملاكا في البها ساجحات
 قبضت أيديهن شمسيات
 هازئات بها ومزدريات
 يتكرمن بالردى والمياة
 ملن قتلي يحلو بهن مماتي
 انج يوما من حملة البانات
 في هواهن صاحب البيئات